

الغدير

[144] فلما أن دنوت سمعت صوتا * وطحنا في الرحاء بلا مدير فجئت الباب أقرعه نغورا *

فما من سامع لي في نغوري فجئت المصطفى وقصصت شأني * وما أبصرت من أمر زعور فقال
المصطفى: شكرا لرب * بإتمام الحباء لها جدير 15 رآها □ متعبة فألقى * عليها النوم ذو
المن الكثير ووكل بالرحا ملكا مديرا * فعدت وقد ملئت من السرور تزوج في السماء بأمر
ربي * بفاطمة المهدبة الطهور وصير مهرها خمس الأراضي * بما تحويه من كرم وخير فذا خير
الرجال وتلك خير * النساء ومهرها خير المهور 20 وابناها الأولى فضلوا البرايا * بتنصيب
اللطيف بها الخير وصير ودهم أجرا لطاها * بتبليغ الرسالة في الأجور * (بيان) * في هذه
القصيدة إيعاز إلى جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام منها حديث المؤاخاة الذي
أسلفناه في ج 3 ص 112 - 125. وقصة المباهلة وإنه فيها نفس النبي الأقدس بنص من الكتاب
(1). ومنها حديث نبعة العين، أخرجه الحافظ ابن السمان في الموافقة وعنه محب الدين
الطبري في رياضته 2 ص 228: إن عمر أقطع عليا ينبع ثم اشترى أرضا إلى جنب قطعته فحفر
فيها عينا فبينما هم يعملون فيها إذا انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتي علي
فبشر بذلك فقال: بشروا الوارث. ثم تصدق بها. الحديث (2). وقال ابن أبي الحديد في شرحه
2 ص 260: جاء في الأثر: إن أمير المؤمنين عليه السلام جاءه مخبر فأخبره: إن مالا له قد
انفجرت فيه عين خراة يبشره بذلك. فقال: بشر الوارث. بشر الوارث يكررها ثم وقف ذلك
المال على الفقراء وكتب به كتابا في تلك الساعة. وإلى صدقات أمير المؤمنين في ينبع
أشار الحموي في (معجم البلدان) 8 ص _____ (1) في قوله تعالى: فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا و
أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة □ على الكاذبين (آل عمران 61) (2) وبهذا اللفظ يوجد في (الإمام على)
تأليف الشيخ محمد رضا المصري ص 17. _____